

هــارـج الـمـوـج

وتنصر ديمقراطية العراق

حازم مبيضين

انتهت انتخابات المجالس المحلية في العراق بنصر للديمقراطية وظهرت ان الشعب العراقي يستطيع التعامل مع هذه الممارسة بأسلوب حضاري ديمقراطي، وبما يشكل قطيعة كاملة مع ما كان سائدا في بلاد الرافدين خلال العقود الثلاثة الأخيرة، ومع لغة القتال والصراع التي انبثقت بشكل مفاجئ بعد سقوط النظام البعثي، وكان لافتاً أن عمليات الاقتراع جرت بهوء، وبمشاركة كاملة من مكونات الشعب كافة، وبوعي أن السلبية في التعامل مع التحولات الجزرية لن تعود على ممارستها بغير التهميش، والندم على عدم المشاركة في صياغة العراق الجديد الديمقراطي التعددي، المؤمن بدأول السلطة سلمياً، امتثالاً لرأي الشعب ونتائج صناديق الاقتراع.

المتابع لبحر الجري العملية الانتخابية كان قادراً على ملاحظة أن الكثيرين من المواطنين يتعاملون مع الحدث باعتباره عرساً وطنياً لا بد من المشاركة فيه، وأن النجاح لن يسجل للحكومة أو الأجهزة الأمنية، أو مفوضية الانتخابات، فقط، وإنما هو نجاح للعراقيين جميعاً في تخطي النزعات الطائفية التي سادت فترة من الوقت، وفي تخطي طروحات التقسيم، التي اطلت برأسها تحت ظلال الغوصى، وهو نجاح لكل القوى السياسية المشاركة في العملية، بغض النظر عن

النتائج التي ستفرزها صناديق الاقتراع، ذلك أن المشاركة تعني أولاً وعاشراً الإيمان بالعملية السياسية كواقع للتنافس بديل عن التناحر المسلح الذي أثبت فشلاً ذريعاً في السيطرة على مقدرات الوطن العراقي.

ندرك أن بعض من اكتشفوا أن الحظ لن يساعدهم على الفوز، سيتهمون جهات عدة بالتلاعب والتزوير، لكن الأمر يحتاج لإثبات ذلك عملياً، وليس مجرد إطلاق التهم جزافاً تغطية على الفشل، ونعرف أن محاولات جرت للتلاعب، لكننا نعرف أن وعي المواطن العراقي أفضله، وذلك بشهادة أكثر من ألف مراقب تابعوا العملية من أولها

وإلى اللحظة التي أغلقت فيها صناديق الاقتراع، من دون أن تسيل نقطة دم واحدة، ولعل هذا وحده يدفع إلى الفرح والإنجاح، خاصة بعد سنوات كان فيها القتل الحل الوحيد لأي خلاف بسيط بين الفئتين، وبعد سنوات كان فيها لون الدم هو الطاغى على مساحة العراق.

بالثبات كان مأمولاً أن تكون هذه الانتخابات شاملة لكل التراب العراقي، لكن تعقيدات الوضع في الشمال منعت ذلك وإن لم تقف في وجه هذا الاستحقاق الديمقراطي ولعل النجاح فيه يشكل مدخلاً مشجعاً على إيجاد تسوية للخلاف بشأن مدينة كركوك، وأنها ستقع جميع الأطراف المعنية بأن الحل يكمن في عملية سياسية لا في العنف ولا في تطبيق سياسة الأمر الواقع، وستقول نتائج الاقتراع للسياسيين الذين حاولوا ممارسة التحايل على العراقيين إن دوركم انتهى، ولا مجال لخوض التجربة مرة ثالثة، وستقول للناجحين إنكم بخلاف التجربة، فأما أن نتجوعاً قستمروا، أو انقلبوا فندفعكم صناديق الاقتراع المقبلة إلى بيوتكم.

نتائج انتخابات المجالس المحلية ستفرز بالتأكيد اصطفاات جديدة، وستنشأ بعدها تحالفات، متعمداً للانتخابات النيابية، وقد نفرط تحالفات، وتنشأ أحزاب، وتنبثق تنظيمات وأحزاب جديدة، لكن المأمول أن يظل ذلك كله ضمن نطاق التنافس الديمقراطي، وأن لايفكر أحد بالعودة للاحتكام إلى السلاح، وأن تكون الانتخابات النيابية نديلاً جديداً على تعافي العراق، ووطنية إبنائه، وتوافقهم على العيش المشترك في دولة يسودها القانون وتحكمها الديمقراطية، وتعترف بحق الجميع في العمل السياسي السلمي، ويسعى قاداتها لخدمة مواطنيهم بدل الاستعلاء عليهم، وتوجيه ثروات العراق لرفاه المواطنين بدل تكديس السلاح لخوض الحروب التي لم تجلب للعراقيين غير الموت والخراب.

الانتخابات العراقية تؤكد فوز الديمقراطية، وإن كثر الخاسرون.



جندي سريلاونكي في معركة التاميل... أف ب

القبض على مسؤول مصري يعبر الانفاق

إسرائيل تحذر بالرد مجدداً على الصواريخ الفلسطينية

اعلن أن أربعة صواريخ اطلقتها مقاتلون فلسطينيون من قطاع غزة انفجرت امس الاحد في جنوب اسرائيل من دون أن تسبب ضحايا او اضراراً.

ومنذ دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ بعد الهجوم المدمر الذي شنته اسرائيل على غزة واسفر عن مقتل ١٣٣٠ فلسطينياً في الاقل، اطلقت خمسة صواريخ في الاقل من القطاع على اسرائيل.

على سعيد آخر، افادت تقارير أن اسرائيل اعادت فتح معابرها مع القطاع للسماح بإدخال شاحنات محملة بالوقود والمساعدات الانسانية. جاء هذا بينما أعلنت السلطات المصرية أنها نصبت كاميرات

مراقبة على طول حدودها مع قطاع غزة التي يبلغ طولها ١٤ كم في اطار الجهود الرامية الى منع المسلحين الفلسطينيين من تهريب الاسلحة عبر الانفاق. ونقل عن مسؤول مصري رفيع التكيف بعد الهجوم المدمر الذي يمثل المرحلة الاولى من نظام امني ذي تقنية عالية يتم حيز التنفيذ بعد الهجوم المدمر الذي شنته اسرائيل على غزة، اطلقت خمسة صواريخ في الاقل من القطاع على اسرائيل. على سعيد آخر، افادت تقارير أن اسرائيل اعادت فتح معابرها مع القطاع للسماح بإدخال شاحنات محملة بالوقود والمساعدات الانسانية. جاء هذا بينما أعلنت السلطات المصرية أنها نصبت كاميرات

الجمهوري جريج في منصب وزير التجارة

واشنطن / الوكالات
قال مسؤول في الإدارة الأمريكية إن السناتور الجمهوري جود جريج يتصدر قائمة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما للمرشحين لمنصب وزير التجارة وقد يصدر قرار في هذا الشأن اليوم الاثنين. وقد يساعد اختيار جريج وهو نائب مالي محافظ من نيوهامبشير أوباما في التخفيف من مقاومة الجمهوريين المعارضين لشروط حزمة التحفيز الاقتصادي التي تتجاوز ٨٠٠ مليار دولار أمريكي والتي يحاول الرئيس الجديد ان يمررها خلال الكونجرس. وأكد جريج عضو مجلس الشيوخ ثلاث فترات والجمهوري البارز في لجنة الميزانية بمجلس الشيوخ يوم الجمعة الماضية ان باراك أوباما قد يرشحه لمنصب وزير التجارة. وقال روبرت جيبين المتحدث باسم البيت الابيض يوم الجمعة ان أوباما سيختار وزير التجارة خلال ايام ولكن قرارا نهائيا لم يتخذ بعد.

مقتل أكثر من ١٠٠ كيني في اشتعال صهريج نفط

نيروبي / الوكالات
قتل ١١١ شخصاً في الأقل في كينيا نتيجة اندلاع حريق نشب بعد انقلاب صهريج نفط. وافادت التقارير ان الحريق انبلع بعد ان تجمع مئات الأشخاص محاولة الحصول على "نفط مجاني" في بلدة مولو. وجرح العشرات أيضا نتيجة الحريق، ويقول المسؤولون إن عدد القتلى مرشح لارتفاع. ولم يتضح سبب اندلاع النار، وتفيد بعض التقارير أن سببها مشتعلة سببها، ولكن البعض يقول إنها أشعلت عمدًا. وقالت امرأة في مكان الحادث إن ولديها هرعاً إلى المكان للحصول على النفط بعد انقلاب الصهريج، وأنها لم تعثر عليهما منذ ذلك الوقت. وقال مفوض الشرطة في المنطقة حسن نور حسن انه عثر على ٩١ جثة في مكان الحادث بينما أرسلت ٣٠ جثة أخرى إلى مشرحة محلية. وقال المتحدث باسم الصليب الأحمر الكيني تينوس مونجو للمحققين ان سببها مشتعلة قد تكون سببت في اندلاع النار.

مسؤولون الممان يمدون من هجمات في عام الانتخابات

وأشار هاينز فروم رئيس وكالة المخابرات الألمانية الداخلية إلى عدة شرائط تم بثها خلال الأسابيع الأخيرة تظهر متشددين يتحدثون بالألمانية يهدون بشن هجمات. وقال فروم لصحيفة هامبرجر اينديتا اليومية "الرسالة هي (أنتم أيها الألمان في أفغانستان مع جنودكم. ونحن لا نبعجنا ذلك. احملوا سياسيتكم على تغيير ذلك)." وقال "خطر شن الإسلاميين لهجمات في ألمانيا كبير للغاية" وأضاف ان عدة مئات

ومن المقرر ان تجرى الانتخابات الاتحادية الألمانية في ايلول. اسبانيا لسحب قواتها من العراق. وقال جورج زيكره رئيس مكتب الجريمة الاتحادي (بي.كي.ايه) مجلة فوكس الأسبوعية أن رسائل الفيديو الأخيرة التي يُقال أنها من قبل إسلاميين متشددين تظهر ان ألمانيا والمؤسسات الألمانية في الخارج يدعم المحافظون الذين تقودهم المستشارة انجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي مشاركة المانيا في أفغانستان.

قطار مدريد قبل التصويت سبعا للتأثير في انتخابات عام ٢٠٠٤ والضغط على اسبانيا لسحب قواتها من العراق. وقال جورج زيكره رئيس مكتب الجريمة الاتحادي (بي.كي.ايه) مجلة فوكس الأسبوعية أن رسائل الفيديو الأخيرة التي يُقال أنها من قبل إسلاميين متشددين تظهر ان ألمانيا والمؤسسات الألمانية في الخارج يدعم المحافظون الذين تقودهم المستشارة انجيلا ميركل والحزب الاشتراكي الديمقراطي مشاركة المانيا في أفغانستان.

خلافات قمة الاتحاد الأفريقي تحول دون تحقيق الوحدة

واكد البيان الصادر عن الاجتماع أن المشاركين اتفقوا على العمل سووية تحت اشراف الاتحاد الإفريقي وعلى دعم جهوده للتشجيع على تسوية سريعة لازمة وعودة النظام الدستوري إلى موريتانيا. من المتوقع أيضا أن تدعو القمة إلى إنهاء العقوبات المفروضة على زيمبابوي بعد موافقة الرئيس روبرت موجابي على تقاسم السلطة مع المعارضة. وقد أعد وزراء خارجية الاتحاد في اجتماع لهم السبت الماضي مشروع قرار بهذا الشأن يدعو

للبلاد. كما يفرض الوضع في موريتانيا نفسه على جدول أعمال القمة خاصة بعد إرجاء الاجتماع إلى العشرين من الشهر الجاري لبحث إمكانية فرض عقوبات على نواكشوط بسبب الانقلاب الذي أطاح برئيس البلاد في آب الماضي. وقد عقد في أنيس أبابا أمس اجتماع تشاوري بمبادرة من رئيس المفوضية الأفريقية جان بينغ مع مندوبين من الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة والمنظمة الفرثكونية والاتحاد الأوروبي.

اديس ابابا / الوكالات
افادت تقارير صحفية ان قمة الاتحاد الإفريقي في اديس ابابا التي عقدت امس لا يتوقع اقرارها مشروع الحكومة الإفريقية الموحدة وعزا مستشار الرئيس السوداني مصطفى اسماعيل اسباب ذلك الى وجود خلافات بين دول الاتحاد. ويثير اقتراح تشكيل " حكومة للاتحاد" الذي تقدم به العقيد الليبي عمر القذافي قلق عدد كبير من الرؤساء الأفارقة. وكانت قمة الاتحاد الإفريق الثانية عشر قد افتتحت اعمالها صباح

الكوريتان على طريق الحرب

سيئول / الوكالات
حذرت كوريا الشمالية امس الاحد من ان تدهور العلاقات مع الجنوب يدفع شبه الجزيرة الكورية إلى شفا حرب وذلك بعد يومين من اعلانها انها ستغني جميع الاتفاقات مع جارتها الشمالية الغنية. ويقول محللون ان الحرب الكلامية تهدف الى تغيير السياسات المتشددة لرئيس كوريا الجنوبية كما تهدف الى جذب اهتمام الرئيس الأمريكي الجديد باراك أوباما. واوردت وكالة الأنباء المركزية الكورية الشمالية تعليقا في صحيفة الحزب الشيوعي يقول "سياسة المواجهة مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية (كوريا الشمالية) التي تتبعها المجموعة (الكورية الجنوبية) هي... نفس مصدر الصراعات العسكرية والحروب بين الشمال والجنوب. وجاء في التعليق "في كوريا تعني المواجهة المسلحة تصاعد التوتر وربما تؤدي الى حرب وصراع عسكري لا يمكن السيطرة عليه ولا يمكن تجنبه. ولدى الدولتين - اللتين لا تزالان من الناحية بوقف لإطلاق النار وليس باتفاقية سلام - أكثر من مليون جندي بالقرب من حدودهما.

واشنطن ترهب بتنصيب شيخ شريف رئيساً للصومال

وانعقدت جلسة الانتخاب في جيبوتي بسبب الاوضاع الامنية المتدهورة في الصومال الذي تسيطر الميليشيات الاسلامية على الكثير من مناطقه. ومثل الشيخ شريف بلاده في قمة الاتحاد الإفريقي التي افتتحت اعمالها امس الأحد. وتعهد الرئيس الصومالي بالعمل لإنهاء الصراعات في منطقة القرن الإفريقي واحلال السلام في المنطقة والحكم بنزاهة وعقل. يذكر أن شيخ شريف كان زعيما

وكان الزعيم الإسلامي المعتدل قد انتخب رئيسا جديدا للصومال في اقتراع سري شارك فيه أعضاء البرلمان الصومالي. وتمكن الشيخ شريف الشيخ احمد من الفوز بسهولة بالأغلبية في الجولة الثانية من التصويت بعد ان انسحب رئيس الوزراء الاسبق نور حسن حسين من المناقسة. وحصد احمد غالبية الأصوات بواقع ٢١٣ صوتاً. وكان قد نقر اجراء هذا الانتخاب بعد استقالة الرئيس السابق عبدالله يوسف احمد.

نيروبي / الوكالات
وذكر بيان أصدرته السفارة الأمريكية في نيروبي أن الولايات المتحدة تتطلع إلى التعاون مع الرئيس الجديد لإحلال السلام في الصومال. كما أشاد أحدو ولد عبد الله مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة بسير عملية انتخاب الرئيس الصومالي وقال إنها جرت بشكل مفتوح وشفاف. ويقول المرسلون إن الرئيس الصومالي سواجبه صعوبات في بداية مهمته.

رحبت الولايات المتحدة بتنصيب الرئيس الجديد للصومال شيخ شريف احمد. وشبهه المبعوث الأمريكي الخاص الى الصومال جون ييتس أداء اليمين الدستورية بحفل تنصيب الرئيس الأمريكي باراك أوباما. وأضاف بان انتخاب شيخ شريف احمد يشكل انتقالا الى جيل جديد من القادة في البلاد.

تقرير اخباري